معنى عليها وإذا وقفت على السورة الماضية ولفظت بالبسملة
وحدها ووقفت على الرحيم يتحصّل فيه أربعة أوجه للكل
والقصر فهذه ثلاثة أوجه مع الإسكان المجرد في الميم من
قوله فيما يأتي وعند سكون الوقف للكل أعملا والرابع رومها
حركة الميم من غير مد وعلى ذلك فقس أواخر السور إذا وقفت
عليها وسيأتي شرح الإشمام **سورة أم القرآن** ٣
سميت الفاتحة أم القرآن لأنها أول القرآن وأول سور القرآن
تتبعها كما يتبع الجنين أمه وهي الراية ولها أسماء كثيرة
ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط
والسراط لقنبلا بحيث أتى والصاد زايا أشمها
لدى خلف واشمم لخلاد الأولا مالك هو أول المواضع
الذي وقع فيها الاستغنا باللفظ عن القيد فلم يحتج أن
يقول ومالك بالمد ونحو ذلك فأخبر أن المشار إليهما بالراء والنون
من قوله راويه ناصر وهما الكسائي وعاصم قرا مالك يوم الدين
على لفظه به من إثبات الألف فتعين للباقين القراءة بحذف
الألف فهو من قبيل الإثبات والحذف وأشار بظاهر قوله راويه
ناصر إلى أن من قرأ بالألف نصر قراءته لأن المصاحف اجتمعت على حذف
الألف في مالك ثم قال وعند سراط والسراط أي مجردا عن الألف
وعن لام التعريف ومتصلا بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة إلى
صراط مستقيم صراطا سويا وقد يكون معرفة بالإضافة نحو صراط
الذين صراطك المستقيم صراطي مستقيما ثم هذا أيضا مما استغني

فيه

فيه باللفظ عن القيد فكأنه قال بالسين واعتمد على صورة كتابتها
في البيت بالسين وهو مرسوم بالصاد في جميع المصاحف وهذه اللام
المفردة في قوله لقنبلا هي فعل أمر من قولك ولي هذا يليه إذا جاء
بعده أي اتبع قنبلا فاقرأ قراءته بالسين في هذا اللفظ حيث أتى
أي في جميع القرآن قوله والصاد زايا أشمها الذي خلف أي عند خلف
والصاد يروى بالنصب والرفع أي بقراءته بالصاد مشمة زايا لخلف
حيث وقع ثم أمر بإشمامها في الأول خاصة لخلاد أي الأول الذي
في الفاتحة يعني اهدنا الصراط المستقيم فحصل من مجموع ما ذكر
أن قنبلا قرأ بالسين في جميع القرآن وأن خلفا يشم الصاد صوت
الزاي في جميع القرآن وأن خلادا أقرأ الأول من الفاتحة بإشمام
الصاد الزاي وقرأ في جميع ما بقي من القرآن بالصاد الخالصة في
جميع القراء والمراد بهذا الإشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي
فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي **عليهم**
إليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا
أي قرأ حمزة عليهم وإليهم ولديهم هذه الألفاظ الثلاثة في جميع
القرآن بضم الهاء في الوقف والوصل والواقع في الفاتحة عليهم فقط فأردفها
بذكر إليهم ولديهم لاشتراكهن في الحكم وعلمت قراءة الباقين من
قوله وكسر الهاء بالضم شملا لأن المقابل للضم هنا الكسر ونص على
الياء لئلا يتوهم دخول الثلاثة في قوله وقف للكل بالكسر والأولى
أن يلفظ بالثلاثة في البيت مكسورات الهاء ليؤخذ الضم من اللفظ
وتلفظ بلديهم موصولة الميم للوزن **وصل ضم ميم الجمع قبل محرك**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)